

2- فتاوى نور على الدرب

سامي بن محمد الصقير

نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم ابن ابراهيم السبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:00:01](#) وعلى اله وصحبه اجمعين. مستمعينا الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. واسعد الله مساءكم وكل اوقاتكم بكل خير. حياكم الله لكم ايها الاخوة الكرام في هذه الحلقة من برنامج نور على الدرب - [00:00:37](#) مستمعينا الكرام يسرنا ان يكون معنا ضيفا كريما في هذه الحلقة فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء في بداية هذه اللقاء نرحب شيخنا الكريم اهلا ومرحبا بكم - [00:00:53](#) حياكم الله وبارك فيكم وفي الاخوة المسلمين حياكم الله ايضا انتم مستمعينا الكرام. نسعد بتواصلكم لمن اراد طرح سؤاله على فضيلة الشيخ الرقم صفر واحد واحد اربعة اربعة اثنين خمسة اربعة خمسة ثمانية. اربعة اربعة اثنين خمسة اربعة خمسة ثمانية يرسل رسالة عبر تطبيق الواتساب فأهلا ومرحبا بكم - [00:01:05](#) اه شيخ سامي حفظكم الله نبدأ هذه الحلقة بهذا السؤال الذي ورد من احد الاخوة عبر رسائل واتساب. سؤاله يقول ما معنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم - [00:01:26](#) بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان الى يوم الدين اما بعد فمعنى قول الرسول صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتنا - [00:01:41](#) هذا حث من الرسول صلى الله عليه وسلم على المبادرة بالاعمال الصالحة قبل حلول الفتن والمحن وذلك لان الاعمال الصالحة والمحافظة عليها له فوائد عظيمة منها اولاً ان الاعمال الصالحة - [00:01:57](#) سبب لزيادة الايمان فان الاعمال الصالحة من الايمان كما قال الله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم الى بيت المقدس وهذا قبل تحويل القبلة ومنها ايضا ان الاعمال الصالحة - [00:02:17](#) سبب لزيادة الحسنات وتكفير السيئات ورفع الدرجات كما قال الله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات من فوائد ايضا الاستكثار من الاعمال الصالحة انها سبب لنيل محبة الله عز وجل كما قال الله تعالى في الحديث القدسي - [00:02:35](#) وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى احبه فاذا احبته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها - [00:02:59](#) ولئن سألتني لاعطينه ولئن استعاذني لاعيدنه ومنها ايضا ان الاعمال الصالحة اذا اعتاد الانسان عليها وحيل بينه وبينها بسبب مرض او سفر او عائق كتب الله له اجرها ولو كان نائماً على فراشه - [00:03:19](#) كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له ما كان يعمل صحيحا مقيماً ومن فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة انها سبب لتفريج الهموم وتنقيس الكرب - [00:03:41](#) كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة اي اعمل اعمالا في حال صحتك ونشاطك تكن ذخراً لك عند الله عز وجل في حال شدتك - [00:04:00](#) ومن فوائد الاستكثار من الاعمال الصالحة انها سبب للوقاية من الفتن كما في هذا الحديث بادروا بالاعمال فتنا فهي سبب للوقاية من الفتن والعصمة من الشرور والمحن قال الله تعالى - [00:04:16](#)

واقم الصلاة ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وقال النبي صلى الله عليه وسلم بادروا بالاعمال فتننا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا او يمسي مؤمنا ويصبح كافرا - [00:04:36](#)

يبيع دينه بعرض من الدنيا على الانسان ان ليحرص على الاستكثار من الاعمال الصالحة في حال صحته وفي حال نشاطه وليعلم بان الايام تمضي سريعا وتنصليب جميعا وليس للانسان من عمره الا ما امضاه في طاعة الله تعالى - [00:04:53](#)

وما سوى ذلك فهو اما وبال عليه واما خسارة عليه في اللهو واللعب والغفلة فهو خسارة عليه وان امضاه في المعصية فهو وبال عليه نعم احسن الله اليكم. هل يستفاد من هذا شيخنا الكريم ان من ابتلي بان يكون في بلد كثير الفتن - [00:05:17](#)

ان يعتصم ويلتجئ الله بكثرة العبادات الصالحة نعم الوقاية من الفتن لها اسباب منها الاستكثار من الاعمال الصالحة ومنها الاقبال على كتاب الله عز وجل تلاوة وتدبرا وعملا فان كتاب الله عز وجل فيه العصمة - [00:05:40](#)

ومنها ايضا اعني من اسباب الوقاية من الفتن الاكثار من ذكر الله تعالى فانه سبب لثبات الانسان على دينه وليحرص ايضا على الرفقة الصالحة التي تعينه على طاعة الله فتذكره اذا نسي - [00:06:03](#)

وتعلمه اذا جهل وتعظه اذا غفل لان المرء على دين خليله فلينظر احداكم من يخالعه مع اللجوء الى الله تعالى بان يعصمه الله تعالى من الفتن وان يثبتته بالقول الثابت - [00:06:24](#)

في الحياة الدنيا وفي الآخرة. نعم. احسن الله اليكم وبارك الله فيكم شيخ سامي ايضا هذا السؤال من احدى الاخوات تقول هي انها امرأة ويستمر معها خروج الدم فكيف تعرف انها قد طهرت من الحيض - [00:06:40](#)

اذا استمر خروج الدم من المرأة وهي ما يسمى بالاستحاضة الاستحاضة هي استمرار خروج الدم من المرأة بحيث لا ينقطع عنها ابدًا او ينقطع اياما يسيرة والمستحاضة لا تخلو من حالين - [00:06:55](#)

الحالة الاولى ان تكون معتادة اي ان لها عادة سابقة فترجع الى عاداتها لقول النبي صلى الله عليه وسلم للمستحاضة اجلسي قدر ما كانت تحبسك حيضتك فلو فرض ان امرأة - [00:07:12](#)

اطبق عليها الدم وكان لها عادة سابقة انها تحيض كل شهر ستة ايام او سبعة ايام اتجلس هذه المدة وما زاد عليها تعتبره طهرا واما اذا لم يقل لها عادة فانها ترجع الى التمييز - [00:07:29](#)

بحيث تميز بين دم الحيض وبين غيره من الدماء وذلك ان دم الحيض اسود وثنين وممكن فهذه ثلاث علامات لدم الحيض انه دم اسود قدم ثخين ودم منتن من حيث الرائحة اي ان رائحته كريهة - [00:07:49](#)

بخلاف دم الاستحاضة فانه احمر ورقيق ولا رائحة له فهو كدم الجروح كما كان فيه اوصاف دم الحيض تحكم بانه حيض وما لم يكن كذلك تحكم بانه استحاضة فان لم - [00:08:11](#)

يقل لها تمييز فترجع الى غالب عادة النساء امهاتها واخواتها وعماتها وخالاتها وما اشبه ذلك فتتحيض كعادتهن ستة ايام او سبعة ايام هذا في المستحاضة المعتادة اذا المستحاضة المعتادة ترجع اولا الى عاداتها - [00:08:32](#)

فان لم يقل لها عادة رجعت الى التمييز فان لم يكن لها تمييز رجعت الى غالب عادة نساها واما المستحاضة المبتدأة التي ابتدأها الحيض كفتاة بلغت ثم اطبق عليها الدم - [00:08:56](#)

فحينئذ ترجع الى التمييز لانه ليس لها عادة سابقة فتمييز بين دم الحيض وبين غيره بما سبق من الفروق الثلاثة فان لم تستطع ان تميز فترجع الى غالب اعادتها نساها كأم كامهاتها واخواتها وما اشبه ذلك. نعم - [00:09:11](#)

احسن الله اليكم. هل الطبيب ممكن ان تحل هذا الاشكال شيخنا؟ نعم اذا رجعت الى الطب فان الطب يستطيع ان يميز بين دم الحيض وبين غيره. فاذا راجعت مثلا طبيبة مختصة تخبرها ان هذا الدم هو دم حيض او انه ليس - [00:09:34](#)

ادم حيض وهو ما يسمى بالنزيف يعني قد يطلقون نزيف على الاستحاضة. نعم. احسن الله اليكم. وبارك الله فيكم شيخ سامي ايضا من الاسئلة هذا سؤال من احد الاخوة يقول انه عافانا الله واياه رجل مبتلى بالوسواس في الطهارة والصلاة فهل هناك وسيلة او طريق شرعي - [00:09:50](#)

لعلاج هذا الوسواس اه الوسواس من الشيطان على الانسان ان يحرص على البعد عن وساوس الشيطان وذلك اولا بان يستعيز بالله عز وجل من الشيطان الرجيم بان هذه الوسواس من الشيطان - [00:10:10](#)

وقد قال الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله ومن اسباب علاج الوسواس ان يتلهى عن هذه الوسواس ولا يلتفت اليها فاذا وردت على قلبه فانه يشغل نفسه عنها ولا يسترسل معها وينقاد - [00:10:29](#)

ولهذا جاء عن الامام احمد رحمه الله في مثل هذا انه قال قله عنه ومن اسباب علاج الوسواس ايضا ان يعلم ان فعله مخالف في سنة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:52](#)

وان فعله هذا من الغلو ومن التنطع وتعدي حدود الله وانه كلما شدد على نفسه فان الله تعالى يشدد عليه ومن اسباب علاج الوسواس ايضا ان يكون عنده قوة وعزيمة - [00:11:06](#)

وارادة في مدافعة هذه الوسواس وعدم الاستسلام لها والا يركن الى ما يمليه عليه الشيطان الشيطان قد يأتي اليه ويقول انك لم تغسل هذا العضو او لم تنوي هذه النية فلا يلتفت الى هذه الوسواس التي يملئها عليه الشيطان - [00:11:26](#)

ومن اسباب علاج الوسواس ان يعلم انه معذور امام الله تعالى فيما يحصل في عبادته من خلل او نقص بحسب ظنه لا بحسب الواقع عليه ان يمضي في عبادته ولو قال له الشيطان ان عبادتك باطلة - [00:11:48](#)

او انك لم تنوي او انك لم تفعل كذا وكذا فلا يلتفت الى هذا وليستمر في عبادته وهذا من اقوى اسباب علاج الوسواس ومن اسباب علاج الوسواس ان يعلم ان النية - [00:12:10](#)

امرها سهل فكل من عزم على فعل من الافعال فقد نواه ولا يمكن لعاقل ان يفعل فعلا من غير نية بل لو شك في حصول النية فهو نوع من الجنون - [00:12:30](#)

ولهذا قال بعض العلماء لو كلفنا الله عملا بلا نية لكان من تكليف ما لا يطاق فلا يمكن لعاقل ان يعمل عملا الا وقد نواه من قبل من اسباب علاج الوسواس - [00:12:46](#)

ان يحرص على الاوراد الشرعية من اذكار الصباح والمساء واذكار النوم لاجل ان تكون سببا لعصمته من الشيطان وكبده من اسباب علاج الوسواس ايضا اللجوء الى الله تعالى بالدعاء بان يذهب الله تعالى عنهما يجد من هذه الوسواس - [00:13:00](#)

ومن لجأ الى الله تعالى بصدق واخلاص وافتقار فان الله تعالى يجيب دعوته فهو سبحانه وتعالى اكرم الاكرمين واجود الاجودين ولا سيما بمثل حال هذا الموسوس الذي دعاؤه اشبه ما يكون بالضرورة - [00:13:25](#)

فهو اشبه ما يكون بدعاء المضطر وقد قال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه ويكشف السوء فعلى الانسان ان يسعى الاسباب التي تدفع عنه هذه الوسواس بما سبق مما تقدم. نعم - [00:13:47](#)

بارك الله فيكم واحسن الله اليكم شيخ سامي. ما زلنا معكم مستمعينا الكرام في هذه الحلقة من برنامج نور على الدرب وضيفنا هو معالي الشيخ الدكتور سامي محمد السقير عضو هيئة كبار العلماء. ولمن اراد الاتصال او بعث سؤاله لعرضه على فضيلة الشيخ سامي الرقم عبر الواتساب صفر واحد - [00:14:05](#)

واحد واحد اربعة اربعة اثنين خمسة اربعة خمسة ثمانية شيخ سامي حفظكم الله هذا ايضا سائل يقول انا والله الحمد محافظ على الصلاة ولكن حينما ادخل في الصلاة ينصرف قلبي وتكثر علي الهوى - [00:14:25](#)

جسم التفكير فلا استطيع الخشوع في صلاتي فبماذا تنصحوني اه الخشوع في الصلاة هو لب الصلاة وروحها وهو ثمرة صلاح القلب واستقامة الجوارح وهو الذي يكتب للعبد من صلاته كما جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:14:40](#)

انه قال ان العبد ليصلي الصلاة ما يكتب له منها الا عشرها تسعها ثمنها سبعها سدسها خمسها ربعها ثلثها نصفها والخشوع في الصلاة له اسباب سابقة واسباب مقارنة فمن الاسباب السابقة التي تكون قبل الصلاة اولا الاستعداد للصلاة - [00:15:05](#)

والتهيؤ لها باحسان الوضوء واجابة المؤذن والدعاء المشروع بعد ذلك ومنها ايضا التذكير في الحضور الصلاة فاذا بكر وحضر الى المسجد وصلى ما قدر الله له من النوافل فان هذا مما يعينه على الخشوع - [00:15:33](#)

بان هذه النوافل تكون كالتوطئة والتمهيد بما هو بصدده من صلاة الفريضة ومن اسباب الخشوع السابقة ايضا ان يزيل الشواغل الدنيوية والعلائق المادية التي تكون سببا للوساوس والهواجس قبل دخوله في الصلاة - [00:15:56](#)

فلا يدخل وقلبه منشغل بغيرها واما الاسباب المقارنة الصلاة التي تكون سببا لاعانة الانسان على الخشوع فيها فمنها اولاً استحضر عظمة من يقف بين يديه فهو يقف بين يدي ملك الملوك - [00:16:21](#)

سبحانه وتعالى الذي يعلم ما توسوس به نفسه وهو اقرب اليه من حبل الوريد وانه اذا اقبل على الله تعالى اقبل عليه وان اعرض اعرض الله عنه وان يعلم ايضا انه في صلاته - [00:16:43](#)

يناجي الله عز وجل ومن اسباب الخشوع وحضور القلب في الصلاة ان يستحضر المصلي معنى ما يقوله في صلاته من اقوال وافعال وانه اذا كبر ورفع يديه فهو تعظيم لله - [00:17:02](#)

واذا وضع يده اليمنى على اليسرى فهو دليل على ذله بين يدي مولاه وانه اذا ركع فانه يعظم الله يعظمه بقلبه ويعظمه في قوله ويعظمه بفعله الركوع فيه ثلاثة انواع من انواع التعظيم - [00:17:23](#)

تعظيم قلبي وتعظيم فعلي لانه يحصر ظهره تعظيماً لله وتعظيم القول وهو انه يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم فيستحضر هذه الامور ويستحضر ايضا ويتدبر ما يقرأه في صلاته وما يردده من الادعية والاذكار - [00:17:44](#)

ثالثاً ايضا من اسباب الخشوع الصلاة وهي من اسباب المقارنة ان يجتنب العبث وكثرة الحركة لان كثرة الحركة توجب غفلة القلب وقد رأى حذيفة رضي الله عنه رأى رجلاً يعبت في صلاته - [00:18:09](#)

وقال لو خشع قلبه لخشعت جوارحه ومن اسباب الخشوع في الصلاة وهو من اعظمها الطمأنينة في الصلاة فانها من اعظم اسباب الخشوع في الصلاة والطمأنينة هي الاستقرار والتأني وعدم العجلة - [00:18:31](#)

فمن صلى بلا طمأنينة فلا صلاة له فعلى انسان ان يحرص على الطمأنينة لانهما تعينه على الخشوع وحضور القلب في الصلاة ومن اسباب الخشوع بالصلاة ايضا ان يجعل المصلي نظره محصوراً الى موضع سجوده - [00:18:52](#)

لان التفات البصر يتبعه التفات القلب وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا صلى طأطأ رأسه ورمى ببصره نحو الارض ومن اسباب الخشوع وحضور القلب في الصلاة الا يكون المكان الذي يصلي فيه الانسان - [00:19:13](#)

فيهما يشوش فكره ويذهب خشوعه فلا يصلي في مكان فيه صبيان يلعبون او اناس يلهون فليحرص على ان يكون المكان مما يعينه على حضور قلبه وخشوعه في صلاته ومن اسباب الخشوع في الصلاة - [00:19:34](#)

ان يقرأ في النصوص الشرعية التي ورد فيها الحث والترغيب على الخشوع وحضور القلب في الصلاة فانها مما يعين الانسان على اه احضار قلبه وخضوعه وخشوعه فاذا قرأ هذه النصوص - [00:19:57](#)

التي فيها بيان ما يجنيه الانسان من حضور قلبه في صلاته فان هذا يكون من اعظم الدوافع له على احضار قلبه وحرصه على الانتفاع بصلاته. نعم احسن الله اليكم شيخ سامي وبارك الله فيكم بهذه الاجابة مستمعينا الكرام نصل الى ختم هذه الحلقة التي قد تفضل فيها بالاجابة عن اسئلتكم فضيلة الشيخ الاستاذ - [00:20:19](#)

دكتور سامي بن محمد الصقير عضو هيئة كبار العلماء فشكر الله له وجزاه عنا وعن الاسلام والمسلمين خير الجزاء. كما نشكركم ايضا انتم مستمعينا الكرام على حسن متابعتكم نسأل الله جل وعلا ان يققها واياكم في دينه وان يعلمنا واياكم ما ينفعنا. وان ينفعنا بما علمنا وان يزيدنا واياكم علماً وهدياً وتوفيقاً وسداداً - [00:20:47](#)

لمن اراد طرح سؤاله على فضيلة الشيخ الدكتور سامي فليرسل رسالة ان عبر تطبيق الواتساب على الرقم صفر واحد واحد اربعة اربعة اثنين خمسة اربعة خمسة ثمانية. اربعة اربعة اثنين خمسة اربعة ثمانية. فنشركم مستمعينا الكرام لحسن متابعتكم. نستودعكم - [00:21:07](#)

الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته نور على الدرب برنامج يومي يجيب فيه اصحاب الفضيلة العلماء عن اسئلة المستمعين اعداد وتقديم سبيت ابن ابراهيم السبيت تنفيذ وليد بن عبدالرحمن النومان - [00:21:27](#)